غالبًا فبلغ مع الاغا حضرة الامام ولما تألبت
الجموع على سعد وشح عليه صوب ذلك الرعد عمل
في الاخذ بالحذر واعظم الامر والكبر ووصل الى
عرفات ونزل بمنى ثم عزم في يوم النفر الى الطائف
واعرض حزمًا عن ملاقاة الطوائف وانتهب هذيل
من تعقب بعده واخذت بعضًا مما اعده واستطرده
انتهاب حجاج اليمن من ذلك المكان وقتل من لم
يسلم السلب واستقر الشريف سعد بالطائف
ودبر امره وهو مع ذلك من الارواع خائف .

وفيها وصل من الفرنج احد عشر مركبًا
الى الساحل وضيقوا بالمخا على الخارج والداخل
فطلب السيد حسن الجموزي عامل المخا اخاه
جعفر من العدين فاسرع اليه في اربعمائة مقاتل
تقرّبهم العين واستدعا ايضًا من عسكر زبيد
فوافاه نحو مائة مقاتل من الصناديد واعد
مولانا محمد بن احمد بن الحسن جيشًا نافعًا من الحجرية
وسار بنفسه للانغماس في هذه القضية ورتب
السيد الحسن الجموزي دابر المخا بشجعان العسكر
واحكم امر قلعة فضلى تخوفًا عليها من مثل ما مر

واستمر حطاط الفرنج على المخا قرب شهر ثم وقعت
المراسلة بين السيد والافرنج في الصلح على العوايد
واسقط عنهم ما كان احدثه عليهم السيد زيد بن
حجاف ودخل تجارهم المخا بعد ذلك وجرت الامور
على السداد .

في سنة ١٠٨٣ طلب الشريف سعد
ابن زيد من الامام النجدة وكانت الاخبار جاءت
بتوجه الاتراك الى اليمن من جدة فاشار من اشار على
الامام بتقوية الشريف واعداد الاهبة للاشتراك
مع الارعاد والتخويف فاستمد الامام رأي مولانا
احمد بن الحسن وولده محمدًا في هذا الامر المهم فاجمعا
ان الرأي الغفلة عن هذا الامر الذي اشار
به المشير اولا فاستحسن الامام رأيهما السديد
وظهر له ان ترك الترك ماتركوا هو الرأي الجيد ولما
رجع اهل اليمن من السعدية ولم يتم لهم بهذا الامر
ج هذا العام ورجع حسين باشا عن مكة وقد
ذهب الاشياء وارتحفت من صولة الدنا واخبر
الحاج ان سعدًا توجه من الطايف الى بجيله وان العسكر
السلطاني تعمل في ملاقاته الحيلة وكانت الاخبار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)